ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Mohammed Mahmoud Ahmed

University of Mosul / College of Arts

Email: Mohammed.m.a@uomosul.edu.iq

Keywords:

Risks, digital, relationships, family

Article info

Article history:

Received 20.May.2026

Accepted 13.Jul .2026

Published 25 .Aug. 2026

The Risks of Digital Addiction on Family Relationships :An Analytical Study

A B S T R A C T

The research aimed to uncover the nature of the risks posed by digital addiction to the family as a vital social institution, being the building block of society, and its well-being is essential for the well-being of society, and vice versa. It also explored the risks reflected in family relationships, whether internal (the relationship between spouses, between spouses and children, and among children) or external (the family's relationships with friends, neighbors, and relatives). The findings revealed that digital addiction leads to weakened family relationships due to preoccupation with electronic devices.

Tablets, the internet, and social media weaken family relationships, leading to their disintegration and exposing family members to social isolation. This results in tensions, arguments, and family disputes, especially if the father is addicted, as he may neglect his family duties and make the family feel neglected. Furthermore, relationships with friends, neighbors, and relatives also weaken and become limited, which will have a negative impact and pose a danger to society, which suffers from weakened relationships as families are fragmented due to digital addiction. This, in turn, affects society as a whole

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol64.Iss2.5352

مخاطر الأدمان الرقمي على العلاقات الأسرية دراسة تحليلية

أ.م.د. محمد محمود أحمد

جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

ملخص البحث

يهدف البحث الى الكشف عن طبيعة المخاطر التي يسببها الأدمان الرقمي على الأسرة كمؤسسة اجتماعية مهمة كونها خلية المجتمع وصلاحها صلاح المجتمع والعكس وما المخاطر التي تنعكس على علاقات الأسرة سواء كانت على الصعيد الداخلي اي العلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الزوجين والأبناء والعلاقة بين الأبناء أو على الصعيد الخارجي اي علاقة الأسرة مع اصدقائها وجيرانها واقاربها قتبين ان الأدمان الرقمي يؤدي الى ضعف العلاقات الاسرية نتيجة الانشغال

بالأجهزة الالكترونية والهواتف اللوحية والانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مما يضعف العلاقات الاسرية ويعمل على تفككها وتعرض افرادها للعزلة الاجتماعية الامر الذي يخلف توترات ومشاجرات وخلافات أسرية خاصة إذا الأب كان هو المدمن فيقصر في واجباته الأسرية ويجعل الأسرة تشعر بعدم الاهتمام وكذلك تبين بأن العلاقات مع الاصدقاء والجيران والأقارب ايضا تضعف وتكون في مجالات ضيقة وهذا سينعكس سلبا ويشكل خطرا على المجتمع الذي يعاني من ضعف علاقاته كون ان الأسرة مفككة نتيجة الأدمان الرقمي وينعكس تأثيرها على المجتمع بشكل عام.

الكلمات الافتتاحية: المخاطر – الرقمي – العلاقات – الاسرة

المقدمة

علم الاجتماع عموما وعلم اجتماع المخاطر خصوصا اخذ على عاتقه التصدي لكل المخاطر والمشكلات والازمات التي تظهر في المجتمع مسببة ارباكا فيه سواء على صعيد المجتمع العام أو على صعيد الأسرة فضلا عن دراسة نتائج كل ما يستجد على المجتمع من حداثة وتطور للوقوف على جوانبها السلبية لعلاجها أو للتخفيف من آثارها ليتمكن المجتمع من مواكبة التغيرات الاجتماعية التي تطرأ عليه وهذا ينطبق على دراسة علم اجتماع المخاطر لأحدى ظواهر الحداثة اي الأدمان الرقمي والتي هي من صنع الانسان توصل اليها من حصيلة المعرفة التي توصل اليها لكن حدثت ردة فعل عكسية ادت الى بروز مخاطر نتيجة هذه الظاهرة اثرت بشكل كبير على الأسرة وعلاقاتها اسهمت في ضعفها وحلول التفاعل الافتراضي محل التفاعل الاجتماعي المباشر وحاول الباحث تسليط الضوء على هذه الظاهرة لتدارك مخاطرها على الأسرة والمجتمع وتضمن البحث ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول الاطار النظري للبحث متمثلا بعناصر البحث اي مشكلة البحث واهميته واهدافه فضلا عن تحديد مفاهيمه

أما المبحث الثاني فقد سلط الضوء على الأدمان الرقمي وعلامات الأدمان وأسبابه وأخيرا تضمن المبحث الثالث مخاطر الأدمان الرقمي على العلاقات الأسرية ومن ثم بيان وجهة نظر علم اجتماع المخاطر حول الأدمان الرقمي وتأثيره على العلاقات الأسرية

وأخيرا فان كل عمل لابد ان يشوبه القصور كون الانسان غير متصف بالكمال اذ الكمال لله وحده ولكن هذا ما وفقنا الله به.

المبحث الأول: الإطار النظري العام للبحث

عناصر الدراسة

اولا: مشكلة الدراسة:

الأسرة كانت مؤسسة مكتفية ذاتيا فهي منتجة ومستهلكة في نفس الوقت وهذا النمط يسمى بالأسرة التقليدية التي لم تعرف من التطور المادي والتكنلوجي الا جزء بسيط يتناسب مع طبيعة الحياة في تلك الفترة وكان حجم بنائها كبيرا فهي تضم الأب وزوجاته والاجداد والاعمام المتزوجين وغير المتزوجين والعمات الغير متزوجات والاحفاد جميعهم يعيشون تحت سقف واحد ويزاولون حرفة واحدة كالزراعة أو النجارة أو نسج الملابس وكانت تعتمد على نفسها في توفير الحماية لأفرادها من خلال اعتمادها وتفضيلها كثرة الانجاب وخاصة الذكور كونهم يمتلكون قدرات جسدية تستطيع القيام بعمل الأسرة ورد أي اعتداء يمكن ان تتعرض له الاسرة.

كانت العلاقات الأسرية بشقيها الداخلي والخارجي تتميز بمتانتها وقوتها مدعومة بالعادات والتقاليد التي تعيب لأي فرد من الأسرة ان يدير ظهره لأسرته أو أقاربه فكانت الأسرة قوية بعلاقاتها وقوية بتفاعلها الاجتماعي الناتج من العلاقات

الاجتماعية القوية الامر الذي انعكس على الأسرة وافرادها بأنهم كانوا يشعرون بالوحدة والتالف والانسجام والتكيف وانهم كالجسد الواحد وإذا ما تعرض أي فرد لاي اذى فسرعان ما يتهدد امن الأسرة وافرادها نتيجة لذلك الاذى أي كأنما جسد واحد.

ولكن بعد الانتقال بالمجتمع من المرحلة التقليدية الى المرحلة الصناعية حدث تغير في انظمة المجتمع ومنها النظام الاسري الذي استجاب للمرحلة الجديدة من خلال تضييق حجم الأسرة والاكتفاء بالزوج والزوجة الواحدة والابناء الغير متزوجين فقط وهذا النمط يتلائم والمرحلة التي انتقلت لها الأسرة وهي المرحلة الصناعية ثم توالت واستمرت التغيرات والتطورات التي توجت بالحداثة وما بعد الحداثة وما أفرزته العولمة من تحديات وتداعيات ومخاطر على المجتمع عموما والاسرة خصوصا وحسب قول انتوني جيدينز بأننا نعيش عالما يحمل الكثير من التناقضات والتطورات السريعة والمفاجئة الامر الذي يجعل من الصعوبة تحديد اسبابها وما مصادرها وصعوبة تدارك اثارها ونتائجها وهذا هو حسب جيدينز ما يسمى بالعالم الجامح أو المنفلت.

مع هذا الانفجار التكنولوجي والرقمي الهائل وانتشار الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي اسهمت في النهوض بالمجتمعات وزيادة وعيها ومعارفها وسهلت الكثير من أمور الحياة من خلال توفير الجهد والوقت واداء العمل بكل احترافية خاصة باستخدام الروبوتات والذكاء الاصطناعي على الرغم من هذه الايجابيات الا ان هذا الانفجار الهائل كانت له مخاطر عديدة منها البطالة بسبب استخدام الروبوتات والذكاء الاصطناعي والغاء الكثير من الوظائف بسبب التطور والحداثة ومن هذه المخاطر التي القت بظلالها على المجتمع هو ما يسمى بالإدمان الرقمي كما هو معلوم ان الأدمان بصورة عامة يعد من اخطر القضايا الاجتماعية التي تواجه المجتمع والتي تجعله يستنفر للقضاء عليه في صورته التقليدية وهو على انواع منها الأدمان على المواد المخدرة سواء بالأبر أو الأدوية و الشم أو غير ذلك من الوسائل والنوع الآخر للأدمان هو الأدمان السلوكي من خلال التعود على القيام بسلوكيات معينة لها طابع قهري دون اخذ أو تناول أي شيء مادي اما النوع الاخير الذي ظهر نتيجة الحداثة والتطور التكنولوجي وهو الأدمان الرقمي من خلال استخدام الهواتف الذكية ومتصفحات الانترنت والتلفاز وأجهزة الكومبيوتر وبطريقة تفوق الاستخدام العادي بل بشكل مفرطو الجلوس على وسائل التواصل الاجتماعي والالعاب الالكترونية لساعات طويلة دون التمكن من التوقف عن استخدامها مما يؤثر على الفرد والاسرة والمجتمع اجتماعيا واقتصاديا وصحيا وغير ذلك و بالأخص على علاقات الأسرة مما اسهم في ضعف هذه العلاقات وهشاشتها الامر الذي جعلنا نشعر بوجود مخاطر تواجهها الأسرة نتيجة الأدمان الرقمي وبالتالي فان مشكلة البحث تنطلق من الاجابة على التساؤلات الآتية: ما الأدمان الرقمي؟ وما العلاقات الاسرية؟ وهل هناك علاقة بين الأدمان الرقمي والعلاقات الاسرية؟ وما نوع هذه العلاقة؟ وما المخاطر التي يمكن ان تواجهها الأسرة من ناحية علاقاتها الاجتماعية؟

أهمية البحث:

اولا: الاهمية النظرية:

١- تتمثل كون البحث تناول موضوعا حديثا وله تأثير كبير في جميع ميادين المجتمع وهو الأدمان الرقمي.
٢- كونه تناول الأسرة وعلاقاتها التي تعد خلية المجتمع الاساسية وصلاحها صلاح وبناء المجتمع وفسادها أو افسادها يعني هلاك وضياع المجتمع.
٣- تسليط الضوء على المخاطر التي يمكن ان يسببها الأدمان الرقمي على العلاقات الاسرية.
٤- يعد هذا البحث إسهامه بسيطة في مجال علم اجتماع المخاطر.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١- على ضوء ما يتوصل اليه البحث من نتائج وتوصيات يمكن ان تسهم في تغيير الواقع الأسري من خلال افادة المسؤولين من هذه النتائج والتوصيات.

٢- دعوة للباحثين والأكاديميين وطلبة الدراسات العليا ومنظمات المجتمع المدني لإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الأدمان الرقمي والاسرة في جوانبها الاخرى.

ثالثا: اهداف البحث:

١- الكشف عن الأدمان الرقمي وطبيعته.

٢- الكشف عن العلاقات الاسرية وطبيعتها.

٣- ما مخاطر الأدمان الرقمي على العلاقات الاسرية.

رابعا: مفاهيم البحث:

أي دراسة أو بحث يجب تحديد مفاهيمه كونها تعد خطوة منهجية مهمة في منهج البحث الاجتماعي لذا سنحدد مفاهيم بحثنا والتي تتمثل بـ:

١- مفهوم الأدمان الرقمي:

بداية نحدد مفهوم الأدمان والذي يحدد بانه (اضطراب دماغي مزمن ومتكرر يتميز بأبحاث المخدرات القهرية واستخداماتها على الرغم من معرفة عواقبه الضارة). كما يحدده سولمان بأنه (الحاجة الجسمية والنفسية لعقار ما بحيث يشعر المدمن برغبة قهرية للعقار كما انه يضطر الى ان يزيد الجرعة كي يؤدي العقار التأثير المرغوب)
(موسى مطيوش، ٢٠٢٠) اما الأدمان الرقمي يحدد بأنه (عبارة عن سيرورة تسمح بالشعور باللذة اثناء استخدام الاجهزة الالكترونية وتخفي التوتر الداخلي في ان واحد رغم مجهودات الشخص لتقليص هذا التوتر نتيجة عدم القدرة على التحكم في ذلك)، (سليمة، ٢٠١٥)، بأنه ضعف مقاومة المستخدم للأجهزة الالكترونية من حيث تركها أو محاولة الابتعاد عنها حيث تستحوذ عليه بشكل قسري) أو (هو الاستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية بحيث يصبح الشخص معتمدا عليها قسريا مما يؤدي الى ضعف الاداء الوظيفي اليومي والمدرسي والمهني والاجتماعي)، (عبدالله, ٢٠٢٤).

٢-مفهوم العلاقات الاسرية: فالعلاقة إذاً هي (تلك الصلات والعلاقات التي تربط بين الشيء وشيء آخر) يعرف أحمد زكي العلاقات الاجتماعية بأنها (أية صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر، أو بين فرد وجماعة، وقد تقوم هذه الصلة علي التعاون أو عدم التعاون، وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة، وقد تكون فورية أو آجلة، كما تنطوي العلاقات الاجتماعية علي خلق جو من الثقة والاحترام المتبادل والتعاون بين أصحاب العمل، كما تهدف إلى رفع الروح المعنوية للعاملين وزيادة النتاج، وهذه العلاقات هي الاساس الأول لجميع العمليات الاجتماعية)، (عبدالجواد, ١٩٨٣).
العلاقات الاجتماعية (الروابط والاثار المتبادلة بين الافراد في المجتمع والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع أو هي صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الاخر والتي تؤثر سلبا أو ايجابا على حكم كل منهما للآخر ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الاسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والاصدقاء)، (فكرة, ٢٠٢١).

المبحث الثاني

الادمان الرقمي: علاماته – أسبابه– أنواعه

التمهيد:

بعد ان حددنا مفهوم الأدمان الرقمي وانه يعد أحد افرازات الحداثة المتطورة والعولمة لابد من تسليط الضوء على المؤشرات التي تظهر على الافراد الذين يعيشون حالة الأدمان الرقمي ثم نبين أسباب الأدمان الرقمي وانواعه وما المخاطر التي يمكن ان يسببها الأدمان الرقمي وفيما يلي بيان لكل منهم:

علامات الأدمان الرقمي

تظهر على المدمن العلامات التالية:

١– يقضي ساعات طويلة بمفرده امام الاجهزة الرقمية .

٢– يغضب من أي شخص ينصحه بضرورة التقليل من استخدام الاجهزة الرقمية.

٣– ينعزل عن الاخرين بسبب قضائه ساعات طويلة أمام الأجهزة. (المسعد, ٢٠٢٠)

٤– لا يشغل أو يقوم باي نشاط كان يقوم به سابقا كالرسم أو الرياضة وغير ذلك من الهوايات.

٥– يتضايق من القيام باي عمل أو عندما يزور الأسرة أي من الاقارب والاصدقاء كون قلبه معلق بالأجهزة الالكترونية

٦– يعيش عالما افتراضيا بعيدا عن الواقع المحسوس فيصيح انسانا افتراضيا. (اوراري, ٢٠٢٤)

أسباب الأدمان الرقمي:

هناك عدة اسباب يمكن ان تؤدي الى انتشار وتفاقم ظاهرة الأدمان الرقمي والتي تتمثل بـ :

١– إذا حدث خلل في الاشباع العاطفي فان المدمن الرقمي سيجد في الأدمان الرقمي فرصة لتعويض النقص العاطفي والتعويض عنه بهذه الطريقة

٢– إطلاق الرغبات الدفينة والتعبير عنها عبر غرف الدردشة التي توفر للشباب فرصة ذهبية للتخلص من القيود المجتمعية الصارمة. (الخشاب, ٢٠٢٣).

٣–يجد في الأدمان الرقمي فرصة للتعبير عن ما موجود في داخله من قلق أو خوف والتخلص من القيود التي يفرضها عليه المجتمع. (ملال, ٢٠٢١).

٤– سهولة استخدام المدمن للأجهزة الالكترونية والانترنت والهواتف اللوحية الذكية لتوفرها وانتشارها سواء داخل المنزل أو خارجه

٥– للأصدقاء دور في تزايد الأدمان الرقمي من خلال تأثيرهم القوي الذي قد يكون اقوى من تأثير الأسرة

٦–استخدام الاجهزة الالكترونية بطريق بعيدة عن الوعي وعن المعرفة بالمضار التي يمكن ان تسببها وأنها وجدت لاستخدامها بشكل محدد حسب الحاجة. (سليمة, ٢٠١٥).

أنواع الأدمان الرقمي:

للإدمان الرقمي عدة انواع يمكن التعرف عليها من خلال كل من :

١. إدمان الألعاب الإلكترونية: إدمان الألعاب الرقمية هو اللعب غير المنضبط والمفرط للألعاب عبر الإنترنت أو خارجها. يظهر هذا النوع من الأدمان بشكل خاص في ألعاب الفيديو وألعاب الهاتف المحمول والألعاب متعددة اللاعبين عبر

الإنترنت. يؤدي إدمان الألعاب إلى قضاء الأفراد وقتاً كافياً في ممارسة الألعاب مما يعرقل علاقاتهم الاجتماعية وتعليمهم وحياتهم العملية. (للعلم إن منظمة الصحة العالمية (WHO) تعترف بأن إدمان الألعاب هو نوع من مشاكل الصحة العقلية). (علي الصليمي, ٢٠٢٥).

٢. إدمان الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي: من خلال الهوس الرقمي في متابعة المنشورات والاخبار وعدد الإعجابات والمشاهدات وهذا ما ينعكس على المدمن من خلال قضاء وقت طويل امام هذه الوسائل الرقمية وإذا حقق مشاهدات واعجابات عالية فانه يشعر بحالة من النشوة والراحة النفسية اما إذا لم يحصل منشوره على نسبة عالية من الإعجابات فانه يشعر بالغضب والاحباط. (بشير سعيد القحطاني, ٢٠٢٢).

٣. إدمان التسوق عبر الإنترنت شيوع ثقافة الاستهلاك المظهري التي ساعد وسهل انتشارها هو وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت اذ أصبح من السهل التسوق من مختلف المدن والدول من خلال خدمات التوصيل الامر الذي يجعل الافراد وخاصة النساء يقضون اوقات طويلة في متابعة اخر ما توصلت اليه الموضة في الملابس أو قصات الشعر أو ادوات منزلية حتى وان لم يكونوا بحاجة ايها من خلال البيجات الخاصة بالتسوق وهذا يترتب عليه إنهاك لموارد الأسرة الاقتصادية. (رنا حمدي عبد العزيز, ٢٠٢١)

٤. إدمان المعرفة: وهو محاولة فهم الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومتابعة الاخبار للوقوف على طبيعة الواقع سواء على المستوى المحلي أو العربي أو العالمي مثلا متابعة اخر مستجدات الوضع السياسي بين امريكا وإيران. (مجبور, ٢٠٢٦)

٥. إدمان مشاهدة الافلام والمسلسلات: سهولة متابعة أي فلم أو مسلسل دون انقطاع تخلق حالة من الأدمان والتعلق بالفلم أو المسلسل عندما ينتهي فلم يشاهد اخر بعده وكذلك عند مشاهدة مسلسل في كل مرة يقول فقط هذه الحلقة ويقضي ساعات طويلة دون ان يشعر بذلك وبالأخص تطبيقات اليوتيوب وسينمانا وفودو والمنصة وافلامي. (السيد, ٢٠٠٩).

المبحث الثالث

مخاطر الأدمان الرقمي على العلاقات الاسرية

بعد ان تطرقنا للإدمان الرقمي ومفهومه وأسبابه وعلامات الإدمان ننتقل الى مخاطره على الأسرة وعلاقاتها وذلك لما للأسرة من اهمية في المجتمع كونها اللبنة الاولى والاساسية فيه فهي التي تمده بالأفراد و الامكانيات البشرية وتعمل على مساعدة افرادها للتكيف مع انظمة ومعايير المجتمع من خلال وظيفتها الاساسية التنشئة الاجتماعية التي يصفها رينيه بان الانسان يولد بايلوجيا ثم يولد اجتماعيا وهو الاهم ويقصد هنا بالأسرة و وظائفها فهي تؤدي وظائف مختلفة اجتماعية ونفسية واقتصادية وتربوية ودينية وصحية كذلك طبيعة بنائها هو الذي يحدد علاقاتها سواء داخل الأسرة أو خارجها ومن المسلم به ان الأسرة حالها حال اي مؤسسة في المجتمع تتعرض للتغيرات والمستجدات التي تطرا على المجتمع لا سيما في ظل التطور المستمر والظروف الاقتصادية والسياسية التي تمر بالمجتمعات وقد تكون الأسرة من اول واكثر المؤسسات تأثرا باي تغيير سواء مادي أو غير مادي ومن هذا التغير والتطور التكنولوجي الذي تعرض له المجتمع عموما والاسرة خصوصا هو الأدمان الرقمي الذي يعد احد افرازات التقدم ومواكبة العصر الذي اثر على الأسرة وعلاقاتها الامر الذي خلف ورائه مخاطر تعرضت لها الأسرة والتي سنتعرف عليها من خلال هذا المبحث.

الادمان الرقمي وايجابياته على العلاقات الأُسريّة

على الرغم من المخاطر التي يسببها الأدمان الرقمي على العلاقات الاسرية الان انه له بعض الايجابيات فهو سلاح ذو حدين حسب ضوابط استخدامه اي ضمن قاعدة لا افراط ولا تفريط ومن هذه الايجابيات قد تُسهم المنصّات المتخصصة في نشر المحتوى العلمي مثل المحاضرات، الدروس والمكتبات الرّقميّة في توسيع دائرة المعرفة لدى الأبناء، وتزويدهم بمصادر تعليميّة يمكن الاستفادة منها في الدّراسة والبحث. (سعد عباس عودة, ٢٠٢٣).

كما أنّ التّفاعل عبر التّعليقات والمناقشات يفتح المجال أمام بناء خبرة معرفيّة أعمق وتبادل وجهات النّظر فضلا عن ذلك تتيح منصات التّواصل التعرف إلى أساليب متنوعة في إدارة شؤون المنزل، سواء في مجالات المهارات اليدويّة أو الرّعاية الصّحيّة أو الوصفات العلاجيّة، الأمر الذي يمكن أن يعزز روح التّعاون والتّشارك بين أفراد الأسرة ويساعد في مواجهة المشكلات اليوميّة بصورة عمليّة. واخيرا تمنح وسائل التّواصل الاجتماعي الأُسر المقيمة في المناطق النائية فرصة متابعة المستجدات في المجالات الثقافيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والتّعليميّة، ما يسهم في تقليل الشّعور بالعزلة ويعزز اندماجها في التغيرات المجتمعيّة الأوسع (منال حمزة, ٢٠٢٦).

مخاطر الأدمان الرقمي على العلاقات الاسرية

الأسرة هي علاقة جنسية بين ذكر وانثى يقرها المجتمع وينتج عن هذه العلاقة اولاد ويختلف حجم الأسرة حسب الظروف التي تعيشها وطبيعة العلاقة الاسرية تتمثل بعدة انماط أو انواع علاقة الزوجين مع بعض وعلاقة الزوجين مع الاطفال وعلاقة الاطفال مع بعضهم وعلاقة الأسرة مع الاصدقاء والجيران والاقارب وان طبيعة هذه العلاقات الاسرية يتوقف عليها مدى ضعف الأسرة أو تماسكها فاذا كانت العلاقات الاسرية غير متينة ومتماسكة فان ذلك ينعكس سلبا على الأسرة وافرادها ويجعلهم يشعرون بالعزلة والتفكك واذا كانت العلاقات متينة ومتماسكة فان ذلك ينعكس ايجابا على الأسرة وافرادها فيجعلهم موحدين ومنسجمين ولكن نتيجة الأدمان الرقمي فان العلاقات الاسرية اصبحت في خطر

لمعرفة طبيعة العلاقة بين الوالدين والأطفال عند استخدامهم أجهزة التكنولوجيا، فقد أشارت بعض الدراسات إلى نوعية وكمية التفاعل / العلاقة بين أفراد الأسرة على أن هذا التفاعل قليل جدًّا، واستطلع باحثون رأي الأطفال عندما يرون انشغال الوالدين بالأجهزة المحمولة، فقد رأى الباحثون انزعاج الأطفال، وتمنوا أن يهتم بهم والديهم، علمًا أن هؤلاء الأطفال في حالات خاصة يتمنون هذا الاهتمام، خاصة أنهم بعيدون عن أجهزتهم، مع وجود مشكلات لهم في المدرسة، أو مشكلات وصراعات بين الأشقاء، أو يحتاج الطفل أثناء الحجر والتعليم عن بعد إلى مساعدة من أحد الوالدين، فيكونان منشغلين بشؤون المنزل أو بأجهزتهما.

في المقابل تخوف الوالدين من الاستخدام غير الآمن للأجهزة وقلقهم من زيادة هذا الاستخدام المفرط، وناهيك عن المخاطر التي يواجه أطفالهم من سهولة الوصول إلى المحتوى غير المناسب لهم، ومشاهدة المواد الجنسية، وترويج العنف والكراهية والتنمر، والتواصل مع الغرباء وبرامج التجسس للابتزاز والاحتيال. (سبتي, ٢٠٢٤).

من أهم مخاطر الأدمان الرقمي على العلاقات الاسرية هو خلق فجوات بين افراد الأسرة على المستوى الداخلي أو المستوى الخارجي من خلال ضعف هذه العلاقات نتيجة قضاء ساعات طويلة مع الاجهزة الالكترونية الأمر الذ يسهم في تقليل اليات التواصل والتفاعل داخل الأسرة اذ ان كل فرد مشغول بعالمه الافتراضي بشكل مستقل عن الأفراد الاخرين داخل الأسرة مما يضعف درجة التلاحم والتماسك والانسجام داخل الأسرة مما يؤثر سلبا على علاقاتها. (خديوس, ٢٠٢٣)

كما ان الأدمان الرقمي يؤثر على العلاقات الأسرية من خلال حالة التثاقل أو الكسل والتقصير لدى افراد الأسرة وعدم قيامهم بواجباتهم المناطة بهم سواء واجبات دراسية أو منزلية أو معيشية نتيجة الانشغال بالأجهزة الالكترونية وخاصة اذا كان المدمن الاب مما يجعله عرضة للتقصير بالكثير من واجباته الاسرية ويهمل اسرته مما قد يسبب التوترات والتشنجات والخلافات الاسرية التي تجعل جو الأسرة مشحون دائما بعدم الاستقرار مما ينعكس على الحالة النفسية للزوجين وكذلك الابناء الامر الذي يعد خطرا يهدد العلاقات الاسرية وقد يصل بها الى التفكك الاسري أي قد تنتهي العلاقة بالطلاق . (العويضي, ٢٠٠٤).

كما ان من مخاطر الأدمان الرقمي على العلاقات الاسرية هو حالة العزلة الاجتماعية التي يعيشها افراد الأسرة بسبب الأدمان والهوس المفرط في استخدام الأجهزة الالكترونية خاصة إذا كان لكل فرد غرفة مستقلة مما يجعل عملية التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة ضعيفا ومحدودا وهامشيا . (عياد خضراء ومعمري فطيمة, ٢٠١٥)

جميع هذه المخاطر التي يسببها الأدمان الرقمي على العلاقات الاسرية هي ضمن نطاق الأسرة ايضا يؤثر الأدمان الرقمي على علاقات الأسرة مع الافراد خارجها أي مع اصدقائها واقاربها وجيرانها اذ يضعف الأدمان الرقمي علاقات الأسرة خارجها كما يفعل داخل الأسرة اذا تقل الزيارات للأصدقاء والجيران والأقارب وتنحصر في حدود ضيقة جدا في مناسبات محددة واحيانا يحصل تقصير فيها ايضا كذلك يؤثر الأدمان الرقمي على عدم معرفة الأسرة بأوضاع واحوال اصدقائها وجيرانها واقاربها من حيث حاجتهم للمساعدة والعون اذا كانوا يعانون من ظروف اقتصادية أو صحية استثنائية مما يجعل الأسرة تعيش عزلة عن المجتمع المحيط بالإضافة الى عزلتها الداخلية بين افرادها. (فاطمة نبيل محمد محمود السروجي،٢٠٢١).

يرى الباحث ان هناك مخاطر صحية يسببها الأدمان الرقمي تتمثل في تعرض الاطفال وخاصة الذين لم يبلغوا ال١٢ سنة من العمر للإصابة بالأمراض نتيجة الأدمان الرقمي مثل التوحد الذي اصبح مرض العصر نتيجة اهمال الأسرة وعدم وجود ضوابط محددة لاستخدام ابنائها وخاصة الاطفال للأجهزة الالكترونية وكذلك يؤثر الأدمان على نفسية افراد الأسرة بالإضافة الى التعرض للقلق والاكتئاب وفرط الحركة وضعف التركيز والانتباه واضطراب الشخصية وعدم توازنها واستقرارها مما ينعكس على مزاج الافراد وينعكس سلباً على الأسرة لو تخيلنا أسرة يعاني افرادها من هذه الامراض كيف ستكون العلاقات داخلها سيكون الجواب علاقات ضعيفة وغير متماسكة واخيرا يترك الأدمان الرقمي مخاطره على مستقبل الابناء في المدارس والجامعات اذ يؤثر الأدمان الرقمي على مستواهم الدراسي بسبب انشغالهم بالأجهزة الالكترونية والتي تتطلب قضاء اوقات وساعات طويلة امامها ويجعلهم في حالة من السهر المستمر ومما يؤدي الى عدم القدرة على القيام بالواجبات المدرسية وبالتالي يعرض الابناء الى ضعف مستواهم الذي قد يعرضهم للفصل من المدرسة أو الجامعة

من خلال هذه المخاطر التي تم عرضها حول الآثار السلبية التي يسببها الأدمان الرقمي على العلاقات الاسرية من ضعف العلاقات بين الوالدين وبين الوادين والأبناء وبين الابناء وبين الأسرة واصدقائها وجيرانها واقاربها والتي تمثلت بالانشغال المستمر لدرجة الهوس وعدم تنظيم استخدام الاجهزة في اوقات محددة بل ترك الحبل دون سيطرة أو ضبط مما يجعل الابناء يعانون من الاهمال نتيجة انشغال الآباء بالأجهزة الالكترونية وتقصيرهم بواجباتهم المنزلية فضلا عن تقصير الابناء تجاه ابائهم من خلال تقصيرهم بدروسهم وواجباتهم نجاه الأسرة وكثرة المشاكل والتوترات فضلا عن تقصير الأسرة خارجيا تجاه اصدقائها وجيرانها واقاربها هذه المخاطر تجعل الأسرة تعيش حالة من الضياع وعدم الاستقرار وحسب المدرسة البنائية الوظيفية فان أي خلل يصيب أي جزء من المجتمع سواء في بنائه أو وظائفه فان ذلك ينعكس على بقية اجزاء المجتمع أي بمعنى ان الأسرة تمثل احدى مؤسسات المجتمع الاساسية ولها بناء ومجموعة وظائف ملتزمة بها امام افرادها وامام المجتمع ومتكفلة بالقيام بها ولكن في حالة الأدمان الرقمي فان الأسرة تعاني من ضعف العلاقات الاسرية أي

ان الأسرة تعاني حالة مرض اجتماعي من التفكك والانقسام والعزلة والوحدة وتعميق للفردانية بين افرادها الامر الذي سيلقي بظلاله بشكل سلبي على المجتمع أي كما هو معلوم ان قوة المجتمع من قوة الأسرة فاذا كانت الأسرة غارقة في الخلافات وتعاني حالة من التفكك والانقسام وضعف علاقاتها الداخلية والخارجية فهذا يعني ان المجتمع يعيش حالة من الانقسام وعدم التماسك الاجتماعي وضعف علاقاته الأمر الذي ينذر بالكثير من المخاطر التي يتعرض لها المجتمع وهي فضلا عن التفكك الاسري والتفكك الاجتماعي فانه يعاني من حالة عدم استقرار وصعوبة التوجيه لأفراده بسبب تفكك الموجه أي الأسرة وسيكون اغلب افراده عالة على المجتمع بدل ان يكونوا منتجين يصبحوا عاجزين وكسالي مما يهدد امكانيات وقدرات المجتمع البشرية ويهدر طاقاته ويتنشر التسرب الدراسي وتكثر الجرائم وغيرها من الظواهر التي سيدفع ثمنها المجتمع بسبب عجز الأسرة القيام بواجباتها تجاه افرادها وتجاه المجتمع .

المجتمع الموصلي بين الصدمة والانفتاح الرقمي

المجتمع العراقي عموما والمجتمع الموصلي خصوصا، شهد انتشارا واستخداما واسعا للهواتف الذكية ومنصات التواصل والألعاب الإلكترونية والانترنت. هذا الانتشار أسهم في خلق تحول كبير في ما يخص الحصول على المعرفة والتواصل، لكنه في الوقت نفسه خلق نوعا من الاستخدام المفرط لهذه الوسائل الرقمية والتكنولوجية، خاصة لدى المراهقين والشباب. (جبار et al., 2022).

وكما هو معلوم ان المجتمع الموصلي يتسم بمتانة روابطه الاسرية والاجتماعية، وهذا نابع من طبيعة القيم الدينية والعادات والتقاليد السائدة، مع أثر كبير للمدرسة والجامعة والمساجد في تشكيل السلوك العام. كما أن مرحلة ما بعد الصدمات والازمات السياسية والأمنية التي مرّت بها المدينة والمتمثلة بتغيير النظام بعد سنة ٢٠٠٣م وما تبعها من مخاطر الطائفية واحتلال تنظيم داعش للمدينة كل ذلك جعل بعض الأسر أكثر حساسية تجاه التغيرات السلوكية والنفسية لدى الأبناء في هذا السياق، يصبح الاستخدام الرقمي ليس مجرد أداة ترفيه، بل جزءًا من نمط حياة جديد يؤثر في العلاقات الأسرية، والتواصل بين الأجيال، وأوقات الدراسة والعمل. (فوزي, ٢٠٢٢)

الظروف الصعبة التي مرت بها الموصل خاصة بعد ٢٠١٤م جعلت المجتمع أكثر استعدادًا لتقبّل التكنولوجيا بوصفها وسيلة إنقاذ من العزلة لا مجرد رفاهية. فبعد أن كانت الشبكات الرقمية غائبة أو محدودة، صار الإنترنت نافذة للتعليم، ولمتابعة الأخبار، ولتجاوز بعض آثار التباعد الجغرافي والنفسي. (حمد & خليل, ٢٠١٩)

وبعد التحرير من تنظيم داعش، واجهت المدينة تحديات إعادة البناء، وهنا أصبح التحول الرقمي جزءًا من عملية العودة الى الحياة، لأن المؤسسات احتاجت إلى أدوات أسرع للتعلم، والإدارة، والتواصل، وتقديم الخدمات. كما ساهمت جائحة كوفيد–١٩ في تسريع قبول التعليم عبر الإنترنت داخل الجامعات العراقية، ومنها جامعة الموصل.

وفي الوقت نفسه، فإن هذا الانفتاح لم يأتِ من فراغ؛ بل جاء لأن المدينة احتاجت إلى بدائل عملية لتعويض الخسائر الكبيرة في البنية التحتية التعليمية والخدمية. لذلك ظهرت ورش وندوات ومبادرات محلية تتحدث عن الاتصال الرقمي، والتحول الرقمي، وصناعة الأثر الرقمي في الموصل

واخيرا فان المجتمع الموصلي يواجه اليوم تحديًا جديدًا يتمثل في الموازنة بين الانفتاح الرقمي والحفاظ على التماسك الاجتماعي والنفسي. والإدمان الرقمي ليس مشكلة فردية فقط، بل قضية تمس الأسرة والمدرسة والجامعة والثقافة العامة، ولذلك فإن مواجهته تحتاج إلى وعي جماعي وتعاون مؤسسي مستمر. ويمكن توضيح هذا من خلال عرض لحالة من مجتمع الموصل وفيما يلي بيان ذلك.

الإدمان الرقمي دراسة حالة:

عبدالله العلاف (٣١ عاماً)، يسكن في حي "الزهور" بالجانب الأيسر لمدينة الموصل. يعمل مهندسا معماريا بالإضافة إلى تواصله مع شركات خارج المدينة عبر الإنترنت.

بعد فترة الضغط الطويلة التي مرت بها المدينة، وجد عبدالله في فضاء الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي (خاصة التيك توك ومجموعات الفيسبوك) متنفساً واسعاً. لكن الأمر تطور إلى إدمان وسلوك قهري أصبح عبدالله يقلب ليله نهاراً، مستهلكاً ساعات طويلة في التصفح الرقمي للأخبار أو الترفيه، مستعيناً بالقهوة و"الأركيلة" ليبقى مستيقظاً حتى الفجر..

أصيب عبدالله بخمول حاد، وآلام مستمرة في الرقبة بسبب الجلوس الخاطئ، مع نوبات قلق وتوتر شديد (العصبية الزائدة) إذا انقطع الإنترنت أو "الراوتر" المنزلي.

بالإضافة الى ذلك تُعتبر جلسة الشاي بعد العصر أو العشاء مع الوالدين مقدسة. عبدالله بات يغيب عنها بجسده أو يجلس صامتاً، وعيناه لا تفارق الشاشة، مما اعتبره والده نوعاً من "التقصير والعقوق.

انعكس ذلك على أسرة عبدالله كونه متزوج ويسكن في بيت العائلة الكبير (البيت المشترك مع والديه وإخوانه). هذا النمط السكني جعل لإدمانه صدىً واسعاً داخل الأسرة.

فأصبحت زوجته تشعر بعزلة حقيقية داخل البيت المشترك. انعدم الحوار بينهما، وتزايدت الخلافات بسبب إهماله لطلبات البيت البسيطة (مثل التبضع أو متابعة الأطفال) ولدى عبدالله طفل صغير(٥ سنوات) أصبح يقضي وقته على الهاتف اللوحي الذكي أو على الاي باد هرباً من الفراغ وغياب الأب، مما أدى إلى تأخر نطقة واكتسابه سلوكيات عنيفة..

فضلا عن ذلك تراجع عبدالله عن حضور المناسبات المفصلية في المدينة (مجالس العزاء، وعقود القران في الجوامع، وزيارات الأقارب). هذا الانسحاب تسبب في عتاب مستمر من أقاربه مما أضعف شبكته الاجتماعية المحيطة به. ولم يقف الامر عند هذا الحد بل انعكس ذلك سلبا على عمله اذ بدأ عبدالله يتأخر في تسليم التصاميم المعمارية، مما أثر على سمعته المهنية، ودفع بعض الزبائن للبحث عن مصممين آخرين بدلاء

واخيرا في مجتمع شرقي مترابط كالموصل، لا يقتصر أثر الأدمان الرقمي على الفرد وحده؛ فالعزلة خلف الشاشة تؤدي مباشرة إلى شرخ في التقاليد الأسرية وتنعكس سلبا على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، وتضعف من مساهمة الشباب في إنعاش مدينتهم واقتصادها المحلي.

الأدمان الرقمي على العلاقات الاسرية في منظور علم اجتماع المخاطر

كما هو معلوم بان الانسان منذ وجوده على سطح الارض تعرض خلاله تاريخه للكثير من المخاطر وكانت هذه المخاطر نوعين الاول طبيعية غير مصنعة اي خارج ارادة الانسان وليست من صنع يديه كالزلازل والفيضانات والسيول والبراكين والتي كان يرجع اسبابها الى الارواح الشريرة أو الهة وقد استطاع الانسان ان يسيطر على هذه المخاطر ويقلل من نتائجها الكارثية عليه من خلال الادوات والوسائل التي توصل اليها نتيجة المعرفة العلمية والتكنولوجية المتطورة التي استطاع ان يحققها الانسان وبالتالي لم يخشى كثيرا من المخاطر الطبيعية .

اما النوع الثاني فهو المخاطر الغير طبيعية اي المصنعة كما يسميها انتوني جيدينز اي المخاطر التي يصنعها الانسان وهي نتيجة قرار يتخذه الانسان يظن انه لمصلحته لكنه يتحول الى خطر يهدده مثلا الحداثة لطالما يصفها علماء اجتماع المخاطر كاولريش بيك وبومان وجيدينز بانها سبب كل المخاطر التي تمر بها المجتمعات فهي قرار خاطئ اتخذه الانسان

وتحول الى المرحلة الصناعية ثم الرقمية والعولمة هذا القرار جعل الانسان يعيش حالة من الخوف والقلق نتيجة المخاطر التي نتجت من الحداثة التي اختار طريقها الانسان فتحولت الى كابوس يهدد المجتمعات بأكملها فظهرت مخاطر التلوث البيئي نتيجة الرغبة الجامحة عند الانسان للتطور وتحقيق الربح المادي والارهاب وانتاج الاسلحة النووية وحوادث الطرق وانتشار الامراض كالآيدز وجنون البقر ومخاطر الذكاء الاصطناعي وغيرها من المخاطر فتحول المجتمع حسب قول اولريش بيك من مجتمع موزع للثروات الى مجتمع موزع للمخاطر وعند توظيف افكار علم اجتماع المخاطر هذه في دراسة مخاطر الأدمان الرقمي على العلاقات الاسرية يتبين ان مخاطر الأدمان الرقمي ليست طبيعية وليس للإنسان اي دخل فيها بل هي من صنع الانسان افرزتها الحداثة المتطورة التي اختارها الانسان اذ ان الأدمان اصبح يهدد الأسرة من خلال تعميق الفجوة بين افرادها من خلال ترسيخ العزلة والفردانية ويجعله يهدد تماسك وتلاحم الأسرة وبالتالي يتحول التواصل الرقمي بدل التواصل الاسري وتكون العلاقات الاسرية هامشية وسطحية بدل ان تكون مشحونة عاطفيا وحميمية ومتينة من خلال تميزها بالبرود العاطفي بالإضافة الى ذلك تعد مخاطر الأدمان الرقمي مخاطر معولمة فهي لا يحدها حد ولا يمنعها اي قيد فهي تتجاوز الحدود القومية والجغرافية من خلال استخدام شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

اخيرا الانسان اختار الحداثة الامر الذي ادى الى حداثة انعكاسية اي ظهور نتائج لم يستطيع الانسان تقديرها بحكم هامش الخطاء الذي يمتلكه بالفطرة وهذه الحداثة الانعكاسية بما تحمله من مخاطر تدفعه الى حداثة انعكاسية اخرى لضبط وتخفيف اثار هذه المخاطر اي ان الأدمان الرقمي ناتج عن حداثة الانسان وانعكست هذه الحداثة سلبا على الأسرة والمجتمع ومن الضروري على الانسان ان يخلق حداثة انعكاسية على المخاطر من خلال محاولة ضبطها وتحجيم اثارها على الأسرة اولا والمجتمع ثانيا.

نتائج البحث:

بعد العرض النظري ودراسة الحالة لعبدالله العلاف يمكن التوصل لعدة نتائج حول مخاطر الأدمان الرقمي على العلاقات الاسرية والتي تتمثل بـــ:

١-تبين ان للإدمان الرقمي مخاطر على العلاقات الاسرية والذي يعد سببا لضعفها نتيجة الانشغال بالاجهزة الالكترونية والتقصير بالواجبات الاسرية سواء من جهة الوالدين أو الابناء.

٢-تبين ان الأدمان الرقمي له دور كبير في تزايد الخلافات الزوجية والتوترات والمشاحنات وقد يصل الامر الى الطلاق والتفكك الاسري.

٣- الأدمان الرقمي ادى الى تحول العلاقات الاسرية الى علاقة افتراضية بدل العلاقة المشحونة بالعاطفة.

٤-تبين ان الأدمان الرقمي أثر على العلاقات الاسرية مع الاصدقاء والجيران والاقارب واسهم في اضعافها وتضييق حدودها في مناسبات محددة وانقطاع الأسرة عن مواصلة صلة الرحم.

٥-تبين ان الأدمان الرقمي سبب في مخاطر اخرى بالإضافة للعلاقات الاسرية مثل انخفاض المستوى الدراسي للأبناء بسبب التقصير بالواجبات المدرسية وظهور امراض نتيجة للإدمان خاصة للأطفال مثل التوحد.

٦-تبين ان للإدمان الرقمي أثر سلبي على الحياة المهنية من خلال خفض إنتاجية العمل الامر الذي قد يعرض المدمن الرقمي الى تعرضه للبطالة.

التوصيات:

على ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تم وضع جملة من التوصيات للتخفيف من مخاطر الأدمان الرقمي على الأسرة والمجتمع وهي كما يلي:

١- ضرورة تحديد اوقات وساعات محددة للتواصل المباشر داخل الأسرة بعيدا عن العالم الافتراضي وعدم الانشغال بالأجهزة الالكترونية خلال تلك الاوقات.

٢- ضرورة مراقبة الابوين لا بنائها من خلال استخدام تطبيقات معينة التي تعمل على تحديد اوقات الاستخدام وتحديد مواقع معينة .

٣- ضرورة توعية الأسرة من خلال ورش عمل ووسائل الاعلام بمخاطر الأدمان الرقمي على الأسرة والمجتمع.

٤- ضرورة قيام الوالدين باستخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بحدود وعدم استخدامها قبل النوم لكي يكونوا قدوة ومثالا لأبنائهم لتقليل الأدمان الرقمي.

٥- ممارسة انشطة غير رقمية اي القيام بسفرات عائلية أو ممارسة الرياضة والالعاب الجماعة ككرة القدم لتقوية التفاعل الاجتماعي للأسرة.

مقترحات البحث:

١- وضع قواعد ومبادئ داخل الأسرة تحدد "مناطق وأوقات خالية من الشاشات"، مثل منع استخدام الهواتف تماماً أثناء تناول الوجبات الغذائية الجماعية، أو في غرفة المعيشة أثناء التجمع الأسري.

٢- إطلاق حملات توعية مستمرة داخل المدارس والجامعات لتنبيه الطلاب بمخاطر الأدمان الرقمي على مستواهم الدراسي وتحذيرهم من ظاهرة السهر المستمر وتقصيرهم في واجباتهم التعليمية

٣-إنتاج محتوى إعلامي يسلط الضوء على الأبعاد الاجتماعية لعلم اجتماع المخاطر، وتوضيح كيف يساهم التفكك الأسري الناتج عن الأدمان الرقمي في إضعاف تماسك المجتمع ككل وتحويل أفراده إلى طاقات غير منتجة.

٤- دعوة الباحثين لإجراء دراسات ميدانية أعمق حول اشكال الأدمان الرقمي (مثل إدمان التبضع الإلكتروني وتأثيره على ميزانية الأسرة، أو إدمان الألعاب الإلكترونية وتأثيره النفسي على الأطفال دون الـ ١٢ عاماً كمرض التوحد).

قائمة المصادر:

الخشاب، ع. ص. ا. (٢٠٢٣). تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلبة. مجلة كلية التربية، جامعة واسط, ٥٠(١), ٤٠٣.

السيد, م. ع. ا. (٢٠٠٩). الافراط في استخدام الانترنت وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة (المصريين والسعوديين). مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس, ٣(٢), ١٨٢.

العويضي، ا. ب. ف. ب. س. (٢٠٠٤). اثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين افراد الأسرة السعودية في جدة.(p. 60)

المسعد, ط. ا. (٢٠٢٠). الأدمان الالكتروني.

اوراري, ص. (٢٠٢٤). الأدمان على الانترنت عند المراهقين (الاسباب، التشخيص، العلاج). مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف, ٩(١), ١٧٥.

بشير سعيد القحطاني. (٢٠٢٢). ظاهرة ادمان الشباب على مواقع التواصل الإجتماعي. المجلة العربية للنشر العلمي, (٤١), ٦٩٤.

جبار, و. م., محمد, ن. ج., & المصدر. (٢٠٢٢). الآثار الاجتماعية والنفسية لتنظيم "داعش" في الصحافة الموصلية. مجلة الباحث الاعلامي, ١٤(٥٥), ١١١.

حمد, ز. ي., & خليل, ف. ع. (٢٠١٩). احتلال تنظيم داعش وتداعياته على الامن الوطني العراقي. دار الشروق.

خديوس, ن. ر. ا. و. ع. (٢٠٢٣). الأدمان الالكتروني وتاثيره على الأسرة والمجتمع. مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، (٩٦), ١٤٦.

رنا حمدي عبدالعزيز. (٢٠٢١). ادمان الانترنت افة العصر,سلسلة مقالات الكترونية شهرية.

سبتي, ع. (٢٠٢٤). العلاقات الاسرية في عصر الانترنت.(p. 7)

سعد عباس عودة. (٢٠٢٣). سوء التوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة واسط. مجلة كلية التربية, جامعة واسط, ١(٥١), ٤٩٠.

سليمة, ح. (٢٠١٥). الأدمان على الانترنت اضطراب العصر. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, (٢١), ٢١٦.

عبدالجواد, أ. ر. (١٩٨٣). مبادئ علم الاجتماع.

عبدالله, م. ق. (٢٠٢٤). إدمان الإنترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين دراسة ميدانية في حلب. مجلة الطفولة العربية, (٦٤), ١٥.

علي الصليمي. (٢٠٢٥). الأدمان الرقمي.(p. 45)

عياد خضراء ومعمري فطيمة. (٢٠١٥). تأثير الأدمان الإلكتروني(إدمان الانترنت) على الطالب الجامعي دراسة ميدانية لعينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال.

فاطمة نبيل محمد محمود السروجي. (٢٠٢١). ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى الشباب دراسة ميدانية. مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والانسانية, ١(٣), ١٨٨.

فكرة, ع. (٢٠٢١). العلاقات من منظور سوسيولوجي. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية, (١٣), ٤٩٧.

فوزي, ن. م. (٢٠٢٢). المشكلات المجتمعية لمجتمعات مابعد الحرب دراسة ميدانية في مدينة الموصل. جامعة الموصل.

مجبور, م. و. ا. (٢٠٢٦). الأدمان الرقمي. مجلة جامعة المنارة, ٥(١), ٣.

ملال, ن. ط. و. (٢٠٢١). الأدمان على الانترنت لدى الطلبة الجامعيين. مجلة الروافد, ٥(١), ٣٨٨.

منال حمزة. (٢٠٢٦). أثر استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي على العلاقات الأُسريّة: دراسة حالة لدى طلاب الجامعات في لبنان. مجلة اوراق ثقافية، (٤١), ١١٣.

موسى مطيوش، س. س. (٢٠٢٠). حول مفهوم الادمان. مجلة انسنة للبحوث والدراسات, ١(١١), ٣١٠.